ترجمة موجزة للشَّيخ محمود الشَّيخ محمَّد عبد الصَّمد الشبليّ

فهذه ترجمة موجزة لفضيلة الشَّيخ أبي عبد الباري محمود ابن الشَّيخ محمد الشبليّ ، تتناول جانبا يسيراُ من حياته الحافلة بالعلم والتَّضحية في طلبه، راجين من الله التَّيسير في إتمام ترجمة الشَّيخ ترجمة وافية تسلط الضوء علي جوانب كثيرة من خبايا سيرته العلمية، وسواطع تاريخه الدعوية، وحتى ذلك الحين، نقدم لقرّئنا الأفاضل هذا الموجز من حياة الشيخ.

ولد الشيخ محمود ابن الشيخ محمد الشبليّ حفظه الله تعالى أواسط الستينات من القرن الميلادي المنصرم، من أسرة آل الشبليّ، وهي أسرة مشهورة بالعلم والدّين حيث كان والده الشيخ محمد الشبليّ رحمة الله عليه من العلماء المشهورين بالفقه والتفسير وغيرهما .

فبدأ في نعومة أظفاره كما هي العادة المتبعة عموماً بالتحاق الكتاتيب لتعلّم كتاب الله تعالى، فأكمل القرآن الكريم وأتقنه، ثم بدأ بحضور حلقات العلم والانتظام في سلك الدروس التى كان يلقيها والده في مختلف الفنون من الفقه والتَّفسير.

والشيخ كان معروفاً بفطنة عالية وذكاء مفرط وسرعة الفهم، فقد نبغ في بداية طلبه للعلم حتى فاق الأقران وتعجب منه الكبار، فلقد أخبرني الشيخ سليمان ويروح من طلبة الشيخ الوالد، أن الشيخ محمود كان أعجوبة في الفهم، وكان مرجعاً لهم في كثير من الأوقات في مراجعة الدروس، وخاصة كتاب منهاج الطالبين للإمام النووي.

وبعدما قرأ الشَّيخ مختصرات مذهب الامام الشافعيّ على والده المتقن وأحكمها، رحل الشَّيخ كعادة العلماء وطلاب العلم إلى مناطق بعيدةٍ لمواصلة التحصيل العلميّ في مختلف الفنون، فأتقن علوم الّلغة العربية والتفسير والحديث وأصوله، والعقيدة ودرسها على خاله الّشيخ العلاّمة الشَّيخ يوسف سيد

U Gaar ah Halgan.net

على طوح (خرّيج كليّة الحديث ــ في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة)، فأحكم هذه العلوم وكان يخلف الشّيخ في إعادة الدروس للطلبة.

ثمّ واصل رحلته العلمية وكان ذا همّة عالية، وعزيمة لا تعرف الفتور، يواصل الليل بالنهار قراءة ودراسة، كثير المطالعة سريع القراءة.

ثمّ التحق بمعهد كساوني الإسلامي في ممباسا الكينية، ليتعلّم اللغة العربية كتابةً وتكلّماً بعد ماأتقن قواعدها من تصريف مفرداتها، وتركيب كلماتها، والتنسيق بين جملها.

وبعد هذه الرحلات في طلب العلم والجولات في ميادينه وتحمّل المشاق في سبيل التحصيل العلميّ، هيّأ الله له أسباب الإستزادة من العلم والنهل من منابعه الصّافية مصداقاً لقول الحقّ جلّ في علاه : (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) فالتحق بالجامعة الإسلامية بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلّية الحديث النبويّ الشريف كما التقى بعلمائها من محدّثي العصر وفقهاء المصرــ كالشَّيخ العلّامة المحدّث عبدالمحسن العبَّاد وغيره، فأخذ منهم العلم وأكبّ عليه وأقبل.

وبعد هذه المدة الطويلة التي أمضاها الشَّيخ والحافلة بطلب العلم والإستفادة، جلس الشَّيخ للإفادة كعادة العلماء، فعقد حلقات لطلبة العلم في شتى الفنون من علوم الآلة، والفقه والحديث وغيرهما حتى انتفع به كثير من طلّاب العلم، فحفّظهم المتون العلمية، ودرّبهم على الجادة في طرق استنباط الأحكام الشرعية من أدلّتها.

ومن يستمع إلى دروس الشَّيخ التي يلقيها، والكتب التي ألّفها يدرك تماما أنّه قد برع في الفقه وأصوله، والحديث وعلومه، واللغة وقواعدها والعقيدة أصولها وفروعها.

والكتب التي ألّفها وخاصة المطبوعة منها خير دليل على ذلك وأصدق شاهد.

U Gaarah Halgan.net

مؤلّفات الشَّيخ محمود الشبلي

وفي هذه العجالة نشيرإلى بعض مجهودات الشيخ وثمرته العلمية في العقيدة والفقه والحديث، من تأليف وتحقيق مع تعليقات وإضافات علمية.

فمن مؤلّفاته:

أ ــ تحفة الأحباب بآداب الطعام والشراب، وهي رسالة فقهية حديثية، جمع فيها الأدلة، وأردفها بأقوال الأئمة، وذيلها بالتعقيب والترجيح على قواعد أهل العلم وطريقة أهل الشأن. **(مطبوعة)**

ب ــ القول النفيس في تحريم ما بين الزوجين من الفعل الخسيس، وهي رسالة فقهية تعالج موضوعا من أهم المواضيع التي أفرزتها العولمة، وأنتجتها الحضارة الغربية الزائفة، ونشرتها الوسائل الإعلامية وقلدتها الأمةالإسلامية دون معرفة ما يحل منها أويحرم فهي حرية بالإلمام وجديرة بالإحاطة بها. **(مطبوعة)**

جـ ــ بغية الآمال في مصير الأطفال، وهي رسالة حديثية فقهية تحليلية لهذه المسألة التي كثرت أقوال العلماء واختلافهم فيها، وهي مفيدة جدا في بابها. **(مطبوعة)**

د ــ التحذير من المغالات في التكفير ووجوب طلب المعاذير، وقد أورد فيه بحوثا نفيسة في معالجة هذه الظاهرة في أهل الصومال ونفع الله بها كثيرا ممن غلا في هذه المسألة لا سيما الصغار. **(مطبوعة)**

هـ ــ تحذير المؤمنين من تكفير المسلمين المتأولين، وبحث في التكفير في مسائل الخلاف، وتناول فيها ضوابط التأويل السائغ وشروطه، وأقوال أهل العلم في اعتباره مانعا من موانع التكفير. **(مطبوعة)**

U Gaarah Halbah.net

و. تذكرة الأوّاب، وهو كتاب شرح فيه معنى حديث " دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه" رد فيه على بعض الغلاة الذين فسروا هذا الحديث على غير وجهه، وفيه نفائس متفرقة. (مطبوعة)

ز – مناط الموالاة العمليَّة المكفِّرة ودلائل التَّقييد بما كان لأجل الدِّين، وهي رسالة قيِّمة تتحدّث عن الولاء والبراء. (مطبوعة)

ومن كتب الشَّيخ التي مازالت قيد التبييض والدراسة رسالة في علوم الحديث سمّاها الشيخ بـــ (الثمار اليانعة في أحكام الشاهد والمتابعة) ، وهي رسالة نفيسة تدل على رسوخ قدم الشيخ في الحديث وعلومه.

ومـــنهج أهل السنة والجماعة في فهم نـــصـــوص الـــــوعـــيـــــد: وهي رسالة تبين لزوم تَصوّرِ الشَّريعةِ صورَةً واحدةً يَخدُمُ بعضُها بعضًا كأعضاءِ الإنسانِ.

هذا وللشيخ محمود الشبليّ تحقيقات لبعض الكتب العلمية كتنكيته على كتاب شرح السنة للإمام البربهاريّ، وتحقيق وتخريج لكتاب الغماري (مطابقة الاختراعات العصرية لماأخبر به سيد البرية) فسماه " إتحاف القاري بتخريج أحاديث مطابقة الغماري " وفيه تعليقات ونفائس على توجيهات الغماري للنصوص التي ذكرها في كتابه.

جهوده الدعوية

للشيخ جهود دعوية فعنده دروس شبه يومية في مركز الهداية وهو خطيب هذا المسجد، والى جانب هذه الجهود له مشاركات فعّالة في المؤتمرات والندوات العلمية، والرحلات الدعوية داخل وخارج كينيا.

U Gaar ah Halgan.net

وهو أيضا عضو وأحد مؤسسي جامعة المستقبل في مدينة قاريسا – كينيا.

وفي ختام هذه الترجمة الموجزة نسأل الله تعالى أن يبارك في علمه ويحفظه من كيد الكائدين وشرور المتربصين، وينفع به المسلمين إنه جواد كريم وبالإجابة جدير.

حفظ الله الشَّيخ ونفعه به الإسلام والمسلمين، إنَّه جوادٌ كريمٌ,

دار الفاروق للنَّشر والتَّوزيع

8– شارع ابن الرومي، الحي السابع – مدينة نصر– القاهرة – مصر

daarulfaaruuq@gmail.com

U Gaar ah Halgan.net